نستطيع تجسيد برامجنا وطموحاتنا التاريخية الكبيرة.

هـ - تناقضات الجبهة وكيف اراها في هذه المرحلة:

لا شك ان تطور الجبهة الملموس بكوادرها وقياداتها واعضائها من جهة، وتعقد الظروف الموضوعية المحيطة بنضالنا من جهة اخرى، تجعل من الطبيعي ان نكون امام وجهات نظر متنوعة ومختلفة للتعاطي مع المهام الصعبة للغاية التي تواجهنا في مسيرتنا النضالية.

ان التنوع والاختلاف، الجدل والتناقض في صفوفنا هو مظهر قوة وليس ضعف وبدونه من الصعب تصور تطورنا والارتقاء باوضاعنا شرط ان يرتبط هذا التنوع والاختلاف بوحدة الارادة والعمل والتجسيد الامين لبرنامج الحزب ووثائقه المقرة من مؤتمراته وفق الالتزام الواعي والعميق بمبدأ المركزية الديمقراطية.

كيف تعاطينا كجبهة، كمؤسسة وكأفراد مع التطورات والاحداث الكبرى التي حصلت في العالم؟ من واجبي ان اشير وبكل مسؤولية وطنية لجميع الرفاق ان البعض لم يتمكن من التوغل والتفكير بعمق فيما يجري، وهذا خطأ كبير لان معناه الجمود وعدم القدرة على مواكبة الاحداث والبعض الاخر يتصرف وكأنه لم يعد لدينا اية ثوابت وليس هذا فقط بل بدأ يعبر عن ذلك بطريقة ليبرالية وهذا ايضا يقود الى النقاش والفوضى.

انني اقول وعلى ضوء تجربتي الطويلة ان مصلحة الجبهة تقتضي امام هذا المنعطفات ان تكون عقول مفتوحة الى ابعد الحدود، نستقرىء ونستوعب ونستخلص ونعمم ونطور رؤيتنا ونتحرك مع الاحداث لكن ضمن اطار الحفاظ على الثوابت الاساسية التي لم تؤكد الحياة خطأها وبطلانها.

انني كأمين عام اريد واستهدف الحفاظ بل تعميق وحدة الجبهة وضمان تطورها وتصاعد نفوذها وقوتها واستهدف بحرص شديد التقاط الايجابيات وجوانب الصحة في وجهة نظر كل رفيق من الرفاق وبهذا تقوى الجبهة وتتصلب وحدتها وتتصاعد فاعليتها.

انني ادرك جيدا ان هناك تناقضات سياسية تكتيكية في صفوفنا كجبهة سواء على صعيد الهيئات القيادية او على صعيد الكادري، وهذه التناقضات السياسية التكتيكية تشمل موضوعات عديدة، اهمها وتيرة الموقف السياسي الذي تتعاطى به مع قيادة م.ت.ف وبالتكتيك الاسلم في التعامل مع مؤسسات المنظمة ومدى فعلنا وتأثيرنا في الحركة السياسية. موضوع التحالفات مع الفصائل الفلسطينية المتواجدة خارج اطار المنظمة.الخ. من موضوعات سياسية تكتيكية مختلفة. من ناحيتي وبكل مسؤولية اقول انني لا اخشى مثل هذه التعارضات السياسية التكتيكية، خاصة في ظل الظروف والتعقيدات الهائلة التي نواجهها في هذه اللحظة السياسية. لكن ما يهمني التأكيد عليه بهذا الصدد نقطتين اساسيتين:

الاولى: اهمية وضرورة ربط التكتيك بالاستراتيجية، فقد نتفق او نختلف حول صحة هذا الموقف التكتيكي او ذاك، فهذا طبيعي لكن ان نتفق ان اي تكتيك قد نمارسه يجب ان لا ينتهك الاستراتيجية ويضرب خط الجبهة ومنطلقاتها الاساسية.

الثانية: هيبة الحزب ولغته الموحدة امام الجماهير اي بعد ان يأخذ حوارنا الداخلي الديمقراطي مداه حول صحة هذا التكتيك او ذاك يجب ان نلتزم جميعا بترجمة التكتيك المقر من الحزب وهيئاته